

## الفوائد لابن القيم المجلس 52

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت السابع عشر من شهر شوال من العام الثاني والاربعين - 00:00:00

بعد الاربعمئة والالف وفيه المجلس الخامس والعشرون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله لما اعرض الناس عن تحكيم الكتاب والسنة والمحاكم اليهما واعتقدوا عدم الاكتفاء بهما - 00:00:18

وعدلوا الى الراء والقياس والاستحسان واقوال الشيوخ عرض لهم من ذلك فساد في فطهرهم وظلمة في قلوبهم وكدر في افهامهم ومحق في عقولهم وعمتهم هذه الامور وغلبت عليهم حتى ربي فيها الصغير - 00:00:42

وهرم عليها الكبير فلم يروها منكرا فجاءتهم دولة اخرى قامت فيها البدع مقام السنن والنفس ما قام العقد والنفس مقام العقل والهوى مقام الرشد والضلال مقام الهدى والمنكر مقام المعروف - 00:01:06

مقام العلم والرياء مقام الاخلاص والباطل مقام الحق والكذب مقام الصدق والمداهنة مقام النصيحة والظلم مقام العدل صارت الدولة والغلبة لهذه الامور واهلها هم المشار اليهم. وكانت قبل ذلك لاضدادها - 00:01:27

وكان اهلها هم المشار اليهم فاذا رأيت دولة هذه الامور قد اقبلت وراياتها قد نصبت جيوشها قد ركبت فبطن الارض والله خير من ظهرها وقلل الجبال خير من السهول ومخالطة الوحش اسلم من مخالطة الناس - 00:01:53

اقتشعت الارض واظلمت السماء وظهر الفساد في البر والبحر من ظلم الفجرة وذهبت البركات وقلت الخيرات وهزلت الوحوش وتكدرت الحياة من فسق الظلمة وبكى ضوء النهار وظلمة الليل من الاعمال الخبيثة - 00:02:20

والافعال الفظيعة وشكى الكرام الكاتبون والمعوقات والمعقبات الى ربهم وشكى الكرام الكاتبون والمعقبات الى ربهم من كثرة الفواحش وغلبة المنكرات والقبايح وهذا والله منذر بسيل عذاب قد انعقد غمامه ومؤذن بليل بلاء قد ادلهم ظلامه - 00:02:43

اعزلوا عن طريق هذا السيل بتوبة نصوح ما دامت التوبة ممكنة وبابها مفتوح وكأنكم بالباب وقد اغلق وبالرهن وقد غلق وبالجناح وقد علق وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون هذا الكلام كله الحمد لله - 00:03:12

وهذا الكلام كله من اعرض عن ذكر الله وتحكيم شرعه واستبدله بالقوانين والاهواء والعقول ستكون عاقبة امري خسرا في جميع شؤون الحياة ارأيت من اتخذ الهوا فان تكون عليه وكيلا - 00:03:37

تحسبوا ان اكثر من يسمعون او يعقرون انهم الا كالانعام اصبح اولئك الناس كالانعام بل هم اضل سبيلا ادنى الذي هو خير الوحي هو فيه حياة الروح الحقيقة هتبقى بداية الناس - 00:03:57

واذا استبدل تقلبت الموازين ولو تذلل تلذذوا بالطعام والشراب والنساء الى اخره. هي لذات وقتية وهي عليه الا لهم الوحي ولزوم طريق النبوة يجعل العبد في كل اعماله في عبادة - 00:04:19

اذا استحضر ذلك والدول انما تفسد البعد عن الشريعة ولهذا اشار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بعض كتبه الى ان سقوط بعض الدول انما هو بدخول بدع وانها حلت - 00:04:43

محل السنن وان اهل بطانة السوء اذا زاحموا البطالة الصالحة ترتب على ذلك فساد شيخ بن سعدي كلمة لطيفة يقول لولا الوحي والعلم لكان الناس كالبهائم شيخ اه ماجد نعم - 00:04:59

قال رحمه الله اشتري نفسك اليوم فان السوق قائمة والتمن موجود والبضائع رخيصة وسيأتي على تلك السوق والبضائع يوم لا

تصل فيه الى قليل ولا كثير ذلك يوم التغابن - 00:05:30

يوم يعرض الظالم على يديه اذا انت لم ترحل بزاد من التقى وابصرت يوم الحشر من قد تزود ندمت على الا تكون كمثله وانك لم ترصد كما كان ارسدا وكما قال الاخر - 00:05:51

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا ندمت على التفریط في زمن البدن نعم يا شباب العمل بغير اخلاص ولا اقتداء المسافر يملأ جرابه رملا يثقله ولا ينفعه مثال جميل اذا فقد الاخلاص - 00:06:11

والاتباع هذا ميت بين الاحياء. لا اخلاص ولا اتباع نعم يا شيخ انظر التشبيه وانظر التشبيه البليغ المسافر يملأ جرابه رملا يثقل عليه المشي المقيم زاد بعد العبارة قال العمل بغير اخلاص ولا اقتداء - 00:06:37

المسافر يملأ جرابه رملا يثقله ولا ينفعه وهذا الجراب انخرق وذهب الرمل واثقل على نفسي وفي الاخير ما حصل شيئا قال اذا اذا حملت على القلب هموم الدنيا واثقالها وتهاونت باوراده - 00:07:04

وتهاونت باوراده التي هي قوته وحياته كنت كالمسافر الذي يحمل دابته فوق طاقتها ولا يوفيهها علفها فما اسرع ما تقف به من لطيف ما قرأت ان الازكار تجد العبد قوة بدنية حسية - 00:07:30

يظن بعض الناس ان الازكار فقط حياة ونشاط للقلب يقول بعض اهل العلم عند حديث آاه فاطمة رضي الله عنها عندما فاطمة تسأله خادم من السبي واخبرتها عائشة انهم قد نفذوا فرجعت الى بيتها - 00:07:54

وجاء النبي عليه السلام بيت عائشة فاطمة علي فاطمة وقال اولا ادلكما على خير لكم الخادم يسبحان الله الى اخره فذلكما خير لكما من خادم قالوا الذكر بعون الله وتأيبه يزيد العبد قوة بدنية ناهيك عن القوة القلبية - 00:08:13

وفي حديث فيه زيادة فيها كلام عليكم بقيام الليل فانه مطردة للداء من الجسد يزيد البدن قوة ولا شعب ولهذا ذكروا ان المحب الطبري كان مع طلابه وكان هناك اه مثل خندق - 00:08:33

نقفز وقفز المحب وضعف الطلاب قال هذه جوارحنا حفظناها لله في الصغر وحفظها الله لنا ينبغي نختظر الناس الى ان الذكر يزيد الانسان عافية وصحة ونشاطا وهو حياة القلوب في الاصل - 00:08:59

العبادة اكثر من الذكر تملأ كل وقتك زمانا ومكانا وهيئة الله يهديك قال رحمه الله ومشتت العزمات ينفق عمره حيران لا ظفر ولا اخفاق هل السائق العجلان يملك امره فما كل سير - 00:09:25

رويدا باخفاف المطي فانما تداس جباه تحتها وخدود والقصد هو القصد العمل باخلاص واتباع وان يوظف الانسان جوارحه الى طاعة الله ولا يحمل هم الدنيا. الدنيا تذهب وتأتي وامورها متقلبة - 00:09:57

لكن الآخرة امورها ثابتة بوعد الله تعالى وما اعد لاصحابي الفلاح من الفوز النعيم المقيم واذا هو وطن الانسان نفسه على تعظيم النص والاتباع وجعل الآخرة بين عينيه ومرضاة الله مساره سيرى من الله - 00:10:20

والسداد والتيسير والانشراح نعم يا شيخ من تلمح حلاوة العافية هان عليه مرارة الصبر الغاية اول في التقدير اخر في الوجود مبدأ في نظر العاقل منتهى في في منازل الوصول - 00:10:43

اعد اعد العبارة قال رحمه الله الغاية اول في التقدير اخر في الوجود مبدأ في نظر العاقل منتهى في في منازل الوصول التي يريدتها الانسان ويقصدها ويعمل لاجلها وهذه ايضا من اسايب بلاغية - 00:11:14

الدكتور الشمراني وعدنا جميعا الاستقراء لابن القيم هو موجود معاك شوي وجود دكتور عبد الرحمن دكتور عبد الرحمن نعم موجود. لكن ولكن يحتاج الى قراءة اثاره كلها حتى آآ يعني يستطيع الانسان ان يستنبط حكما - 00:11:39

يعني منصفانا انا اتمنى يا شيخ عبد الرحمن البحث عن ابن القيم من اين اتى به هذا احد من علماء النحو ببلاغة كان له حظ وكتب او هو ناقل ان استطعت رعاك الله - 00:12:02

هو هو يقول الدكتور محمد الصامل يقول انه استفاد من كتاب نتائج الفكر لاندلس السهيلي اظنه السهيلي والله اخ ماجد او الشيخ اه شيخ اه عبد الرحمن تتمنى الاخوان جميعا - 00:12:21

اولا تعطينا نبذة عن هذا الكتاب اذا امكن حق السهيلي هذا واحد ثاني الدكتور الصامل لما قال استفاد السؤال هل وقف الدكتور الصابر على هذه الفائدة في تراجع طيب او - [00:12:46](#)

نتيجة استقرائية تعجب من هذا الاسلوب القيم وغريب انا انا ذكرت للدكتور ماجد اني على علاقة حميمة مع زاد المعاد ولكنه في زاد المعاد اه يعني ليس على هذا النسق. نعم. زاد المعاد مليء بالعلم الشرعي - [00:13:02](#)

هو العجيب يا شيخ ابن رجب جراح الحديث كالنووي والحجر ما طرقوا هذا الاسلوب اطلاقا. ابن القيم وسائل الموقعين اه تعليم الشبابي داوود ما اتفق اتى بهذا الاسلوب في الفوائد خاصة - [00:13:28](#)

انا سؤالي هذا الاسلوب العجيب سبحانه الله هل هو يعني نقل كما نقل في الطب النبوي عن السيرة او انه استفاد من كتاب اما انها بنت كما يقال بنات افكار هذا قصدير - [00:13:46](#)

ان شاء الله تبحث الله يبارك فيك. وتعمق البحث التلس في برعاية الله قال رحمه الله الفت عجز العادة فلو علت بك همته ربها المعالي لاحت لك انوار العزائم انما تفاوتت القوم بالهمم لا بالصور - [00:14:04](#)

الله المستعان نزول همة الكساح الله في جب العذرة الله المستعان يقوم بالأعمال المستقبلية سبحانه الله العظيم سبحانه الله العظيم ما اجمل قول القائل فكُن رجلا اكون رجل همته في الثرى وهامة همته ثريا - [00:14:33](#)

استاذ عبد الرحمن نعم نعم نعم نعم انا عندي دكتور ماجد الحسن واعطاني ابن القيم وحسه البلاغي في تفسير القرآن الدكتور عبد الفتاح لا يا شيم ابن القيم وحسه البلاغي - [00:15:02](#)

اي نعم نعم نعم في تفسير تفسير القرآن الدكتور عبد الفتاح لاشيم الماجدين الماجد المرئي والغائب. سم رعاك الله الله يحفظك يا شيخ قال رحمه الله بينك وبين الفائزين جبل الهوى - [00:15:38](#)

نزلوا بين يديه ونزلت وخلفه تطوي فضل منزل تلحق بالقوم طبعا هذا الاسلوب ما يقال امام العوام ولا يخطب بي اللهم الا عند اهلنا ثقافة يفهمونها الكلام ما يفهمه عوام الناس - [00:16:03](#)

لكن سبحانه الله العظيم اه يعني معانيه مليئة ومليء بالمعاني نعم يا شيخ تبارك الله عليك. قال رحمه الله الدنيا مضمار سباق وقد انعقد الغبار وخفي السابق والناس في المضمار بين فارس وراجل - [00:16:25](#)

واصحاب حمر معقرة هذي سبحانه الله امثلة هذي ابن القيم كتاب امثال القرآن لا ادري هل الفه استقلال وكما قال الدنيا مغمار والناس فيها ما بين مستقل ومستكثر قال رحمه الله سوف ترى اذا انجلي الغبار - [00:16:48](#)

فرس تحتك ام حمار ترى بعضهم اتدري اذا جا الغبار نعم بالطبع شره والحمية اوفق او الحمية حصلنا عليك هكذا غير مشكولة عندي الاخوان مشتوا عندكم يا اخوان الحمي يا شيخنا - [00:17:17](#)

بالطبع شرف والحمية اوفق لص الحرص لا يمشي الا في ظلام الهوى رحمه الله لص الحرص لا يمضي الا في ظلام الهوى نصف الحرص كده؟ لص نقف هنا يا شيخ لان الوقت طيب - [00:17:49](#)

بعض العبارات سبحانه الله فيها عمق لكل احد المشايخ ان لشيخ عبارة يقول فيها ولكنهم من اهل المجهولات في العقليات وبقرطون في السمعية دخل احد المشايخ محاضرتين اثنتين يشرح هذه العبارة - [00:18:28](#)

فبعض العبارات مليئة وكل كلمة منها تتضمن يعني مسائل كثيرة وهذا التشويه القيم لص الحرص يمضي في ظلام ماذا شيخ ماجد لا يمضي الا في ظلام الهوى لاحظ يعني عبارة البلاغية الجميلة - [00:18:54](#)

رحمه الله عند من فايدة اليوم عند اخينا بدر الرويشد بدر موجود موجود الله يحفظك. السلام عليكم. وعليكم السلام. ورحمة الله وبركاته انا اتمنى انا اتمنى وكمل بدر كمل عندي بعدها تعتذر كمل - [00:19:18](#)

بعد اليوم في حديث في صحيح البخاري اه عن المال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضر حلو من اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه. وكان كالذي ليأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى - [00:19:42](#)

اه تعليق وسيط للشيخ الدكتور خالد السبت معنا فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه. يعني يأخذ المال من غير استشراف ولا نقص

ولا طمع ولا تقص ولا طمع. وانما يأخذه بسخاوة نفس بورك له فيه. والعبرة بهذا يعني الانسان قد يطلب ويحتال. ولربما وضع اسما  
لانسان اخر - 00:20:05

من اجل ان يحصل اما على هبة او منحة او لربما من اجل ان يشترك في مساهمة او نحو ذلك يأخذ اسم هذا وبطاقة هذا من اجل  
اشياء احيانا تافهة تتهافت نفسه اليها كما نسمعه كما نسمع صباح مساء - 00:20:26

والتعليق كذلك يطول. لكن هذه الفائدة وجزاك الله خيرا يا شيخ جزاك الله خيرا انا وقعت فيه اشياء اجرها كثير وعملوا هيسير او  
طرح السلام اذا اكمل احسن السلام عليكم ورحمة الله - 00:20:43

ما تكلف الانسان لا تكن يا شيخ بدر كما جد السبعان دكتور ماجد يفتتح السلام منقوص دائما ثانيا فيها مثل هذي اعذروني يعني  
ملاحظة يعني دقيقة بعض الملاحظات نقصان في الاجور عفو. تفريط في اجور بريدة مثل - 00:21:04

بعض الناس اذا اقيمت الصلاة وهو يقرأ في القرآن الكريم يستمر يقرأ فيكبر الامام يبدأ بالفاتح احيانا في سبيل ان هذا المصلي يكمل  
الحزب او يكمل الصفحة او يكمل الجزء - 00:21:29

فوت على نفسي المبادرة بالتبكير بالقيام ومتابعة المقيم على قول من قال انه يتابع كما يتابع الاذان وتكبيرة الاحرام. فالاولى انه ماذا  
لن يبادر باقي شيء عندنا الشيخ عبد الله بن مسعود - 00:21:46

عبد الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته آآ الفائدة هي كلمة وجيزة للشيخ آآ بشير الابراهيمى  
رحمه الله يحث الشباب على المطالعة قال رحمه الله ان شبابنا لم تعلم كسول عن المطالعة - 00:22:06

والمطالعة نصف العلم او ثلثاه واوصيكم يا شباب الخير بادمان مطالعة والاكباب عليها ولتكن مطالعتكم بانتظام حرصا على الوقت ان  
يضيع في غير طائل واذا كنتم تريدون الكمال فهذه احدى سبل الكمال انتهى - 00:22:31

يا اخوان ترى عندنا اولاد الإخوان يجبرون النظر على النت وهذه يعتبر شغف بالمطالعة لكن يا حبا ان نتلطف في صرفهم وان كان  
لابد ان يجعلوني تلك الساعات ساعة من ليل او نهار في الاطلاع على ما ينفعه - 00:22:51

لان الجلد على تقريب المواقع والنظر هذا يعتبر مطالعة لكنه موظف المطالعة فيما يعني ما في ما يضرهم او من باب المحو الحسن  
فيما لا ينفعهم مثل هذا الاولاد الإخوان يتلطف في صرفهم - 00:23:15

وان يكون بعضه مطالعاتي فيما ينفع وفق الله الجميع لكل خير. شكر الله لكم يا اخوة احد عنده شيء او نختم ابو ماجد ما في احد  
عنده شيء شكر الله لكم جميعا وبارك الله في الجميع. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله - 00:23:34

- 00:24:00